

ألفاظ الآلات الزراعية

للمرمر مصطفى الشراي

هذه جملة من الالفاظ العربية لآلات الحديثة المستعملة في الفلاحة اعرضها على ارباب الزراعة وعلى اسانذة المدارس الزراعية لعلهم يقتبسون منها ما فيه فائدة لهم ويثابروا بها فيهم الجمع المغربي ومجلته بأصلح منها

﴿ آلات تهبة للتراب ﴾ — أهم الآلات الزراعية المحراث . والمحراث الحديث اي الأوربي يتركب مما يلي : اولاً — أداة أصلية تحمل سائر الأدوات تسمى Age وبالعربية السيلب والنيصاب والويج . ثانياً — أداة لتشق الأرض عمودياً وهي السكين Courbe . ثالثاً — أداة تفعل كتلة التراب أفقياً وتسمى المقطّيع Seo . رابعاً — أداة تقلب كتلة التراب المفصولة اسمها المققلب Versoir . خامساً — أداة يتركز المحراث عليها فتزحف به فهي آذن السرحف Sep . ويكون للزحف عقب يسمى عقب المرحف Talon du sep . سادساً — أداة يمينها صمق الحرث وعرضه وهي الميزان Régulateur سابغاً — أداة يقبض الحرث عليها لتسير محراثه وهي الميقوم والميتبين والدماشق Mancheron والمحراث الحديثة أنواع يسهل إيجاد انماظر عربية لها لترجمة الالفاظ الاصحبة كالمحراث العادي وذي العجلة وذي العجلتين وذي المقطعين وكثير المقاطع Polyaxe وذي الصنائح او الأقراص ch. à disques ومحراث الكروم والمحراث المتقلب ch. tourne-oreille ومحراث النقب او محراث الخرق ch. défonceuse ومحراث العجت ch. déboiseuse ومحراث الجدائل او محراث السلجان ch. rigoleuse الخ

ومن الأدوات البدوية للمحراث الآداة المعروفة التي تسمى السرّ Béche وهو محراث صغار الأكلارين والبستانيين . ويكون على اشكال منها العادي والشوكي والمثلث . ومن الأدوات التي تنفذ في الأرض بالضرب السعول Houe . واستعملنا له أيضاً لفظة السكاش لأن الفلاحين في الشام وفي لبنان خاصة يسمونه «المكوش» . وبعد ان تمحرت الأرض تمشط بالآلة تسمى المشط Herse . والغاية من التمسيط تسوية سطح التراب وتجزئة الكتل الكبيرة منه وقلع بعض النباتات المضرة وغير ذلك . والمشط اشكال منها المشط الزاحف H. trainante والدائر H. rotative ومفتت المدر H. émoulineuse والمفصلي H. articulée والمرن H. souple والكندي (نسبة الى كندا) وذو الصنائح H. à disques ويستعملون في الأرض الصلبة المنديجة بدلاً من المشط آلة تسمى Scarioqueur و Cultivateur وهي السيلفة والكاربة والسخفة تمحرت بها الأرض حرثاً سطحياً فتباعد ذرات التراب وتسوي ولا تقلب . ويكثر الأوربيون من استعمال الميئلة او العلالة Rouleau وهي اسطوانة تضغط التراب وتجمع ذراته وتسوي سطحه وتجزئ المدر وتغطي البزور اللطاق وتقتل بعض الحشرات . وهي على اشكال الميئلة الراصة R. plombeur ومفتت المدر R. briso-motta والمخبطة R. marqueur والمخاوجة R. ondulé الخ

وبعد ان تزرع الأرض زرعاً لم تحث سطحها وتسوية ترابها وتهويته وقتل الأعشاب المضرّة
 وسمرة ذرات التراب لمنع انطلاق ماء الأرض بخاراً . فالعمل الذي يعنى هذه الغايات يسمى الحرق
 والآلة التي تستعمل في هذا العمل هي المِحْرَق *Diveuse* . والمارق أشكال منها اليدوية ومنها التي تجرها الدواب
 ﴿ الآلات السارة ﴾ - قلما يبذر الأوربيرن البذار نثراً باليد ولا سيما في الأرض المشبعة ،
 بل يبذرونها بواسطة الميذر *Semoir* وهو يوزع الحبوب على خطوط منتظمة ويظمرها في اعماق
 متساوية . ومتى استحصد الزرع بمحذونة إما بالمِنْجَل *Faucille* وأما بالمِقْضَب أو الحاصدة
 (السيف) *Faux* وأما بالمحصد وهو آلة الحصاد *Moissonneuse* . والمحصد الجامع *M. javelense*
 هو الذي يجمع الحصاد كدراً أو غسوطاً *javelles* ولا يربطها . أما المحصد الرابط *M. lieuse*
 فهو يربطها . والآلة التي يحش بها الكلاً في المروج تسمى المِحْش *Fauchense* . ومتى حصد
 الزرع يلبث كثير من السنابل ميمتراً على الأرض وهو ثقيل وأثقل فيجمع بالمِطْم *Bateau* .
 وتنقل الحصاد إلى البيدر أو الجرّين فتدرس بالنورج المعروف أو بالمِدرّس *Batteuse* يدار
 بمحرك أو بساحب *Tracteur* . ومن المعروف أن الساحب أو الجارّ (أو المِسْحَب أو المِحْرَب)
 يستعمل أيضاً في الحث وفي أعمال أخرى . ومتى فعل الحث عن انقش وجب غرلة الحبوب لتبقى .
 ويستعملون هذه الغاية غرابيل مختلفة منها الغرابيل الهوائية *Taraco* وغرابيل الاسطفاة أو المصطفية *Trieur*
 ويفصل حب القردة أو القطن بالمِشْرَع أو المِشْتَمَس *Egréneuse* . ولتنظيف هذه الآلات بعضها عن
 بعض تضاف إلى النبات الذي تنفض بزوره فيقال مِشْرَع القردة ومِشْرَع القطن الخ . والمعالج معروفة
 ويستعمل الأوربيون خاصة آلة تسمى سِهْحَمًا أو مِقْطُفًا تضاف إلى ما تهشمه مثل مهشم
 الكلاً *Hache-fourrage* ومهشم البقل *Hache-légume* ومهشم القش *Hache-paille* ومهشم القردة
Hache-mais وهي كلها تستعمل في تهيئة علف نظيل والأغنام . وكذا الجاروشة أو المِجرش
 أو المِرضِخَة أو المِرضاخ *Concasseur* والمِسْحَق *Broyeur*
 ﴿ آلات صناعة الألبان ﴾ يفرزون القشدة عن اللبن بآلة تسمى *Ecrémeuse* وبالعبرية
 المِشْرَزة أو الفِرْازَة وأهم أجزاءها الطرس *Bel* وأقاعه . ثم تؤخذ القشدة أو الكشاة فتعزز الزبدة
 عن المخيض بآلة تسمى *Baratte* أي المِخْض والمِخْضَة . وبعد ذلك تجرد الزبدة عما يكون
 طالقاً بها من سكر اللبن والأملاح والجبنين بأداة اسمها المِخْجَن *Malaxeur* . ومتى تم ذلك توضع
 الزبدة في القوالب المعروفة وتباع . ويستعملون في الحالب أي دور الحلابة المِجْدَات *Réfrigérans*
 ومقاييس كثيرة لخص اللبن مثل مقاييس نظافة اللبن *Lacto-sédimentateur* ومقاييس الحموضة
Acidimètre ومقاييس تخمر اللبن *Lacto-fermentateur* ومقاييس كثافة اللبن *Lacto-densimètre*
 ومقاييس القشدة *Crémomètre* ومقاييس اللبن *Pèse-lait* ومقاييس السن *Butyromètre* . ولما في العمود إلى
 هذا البحث في مقال ناز فأذكر أسماء الآلات المستعملة في الاستقاء وبعض السنانات الزراعية وغيرها